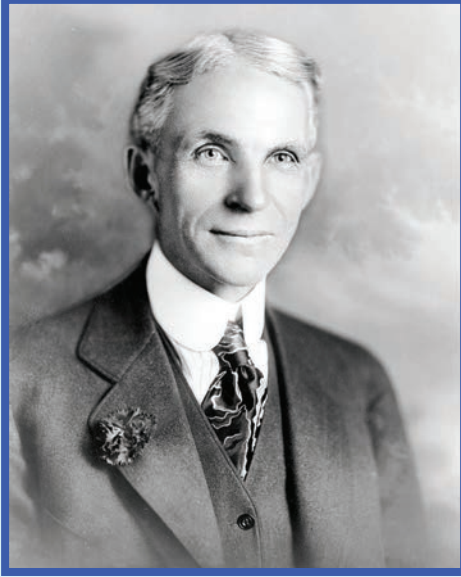




سرُّ «الميكانيكيِّ» البارِع!



كانَ أَحَدُ رِجالِ الأَعْمالِ يَقودُ سَيارَتَهُ الفوردِ في طَريقِ زِراعِيٍّ فَتَعَطَّلَتْ فَجأةً. فَنَزَلَ الرَّجُلُ وَفَتَحَ غَطاءَ المَوتورِ وَحَاولَ أَنْ يَكْتَشِفَ سَبَبَ العُطلِ وَعِلاجِهِ. وَبَينَما هُوَ عَلى هَذِهِ الحَالِ مَرَّ بِقَربِهِ شَخْصٌ يَقودُ سَيارَتَهُ المُشابِهةَ في الطَريقِ المُقابِلِ وَتَوَقَّفَ لِيَسأَلَهُ: هَل تُريدُ مُساعَدَةَ؟ فَشَكَرَهُ الرَّجُلُ وَقَالَ: «لا» إِذْ ظَنَّ مِنَ شَكلِهِ الأَنيقِ وَالْمُرْتَبِ، أَنَّهُ لَيسَ حَبيراً وَلَكن يَسْتَطيعُ إِصلاحَ العُطلِ!

وَبَعْدَ ساعَتَينِ، عادَ ذَلِكَ الشَّخْصُ مِنَ الطَريقِ نَفسِهِ، فَوَجَدَ الوَضعَ عَلى حَاليهِ وَالرَّجُلُ يُحَمَلِقُ في المَوتورِ يائِساً مُتَحَيِّراً. فَسأَلَهُ مَرَّةً

أُخرى: «هَل أَنْتَ مُتَأَكِّدُ أَنَّكَ غَيرُ مُحتاجٍ لِمُساعَدَةَ؟». فَأجابَهُ هَذِهِ المَرَّةَ: «في الحَقيقَةِ، أَنا في أَشدِّ الحَاجَةِ لِلْمُساعَدَةَ». فَتَرَجَّلَ الشَّخْصُ الأَخرُ مِنَ سَيارَتِهِ وَبَلَمَحِ البَصَرِ عَرَفَ سَبَبَ العُطلِ وَأَصْلَحَهُ وَأَدارَ لَهُ السَيارةَ! فَتَعَجَّبَ صَاحبُ السَيارةِ مِنَ هَذِهِ المَهارَةِ المُبهرَةِ وَالكَفَافَةِ النَادرَةِ الأَشبَهُ بِالمُعْجَزَةِ فَسأَلَهُ قائِلاً: «كَيفَ أَصْلَحْتَهَا؟ هَل لَكَ خِبرَةٌ في إِصلاحِ السَياراتِ؟ كَيفَ فَعَلْتَهَا؟ كَيفَ؟» رَدَّ عَليه الطَّرْفُ الأَخرُ قائِلاً:

«لَقَد عَرَضْتُ عَليكَ المُساعَدَةَ وَلَما تَقَبَلْتُ وَلَو قَبِلْتُ لَما تَعَطَّلَتْ كُلُّ هَذِهِ المُدَّةِ بِدونِ دَاعٍ. أَمَّا عَن خِبرَتِي في هَذِهِ السَيارةِ، فَلا مَحَلَّ لِلدَّهْشَةِ، فَأَنا «فورد» شَخْصِيًّا مُخْتَرَعُ هَذِهِ السَيارةِ وَمُصمِّمُها وَلِذاكَ فَأَنا أَعْرِفُ كُلَّ شَئٍ عَنها بِكُلِّ التَّفَصيلِ وَأَعْرِفُ كُلَّ بَرغِي وَسِلكِ وَقِطَعَةٍ فِيها وَكَيفَ تَعَمَلُ...».

